

اليوم هو الاحتفال السعيد لعيد العنصرة! في أعمال الرسل ، نسمع بالتفصيل كيف نزل الروح القدس على الرسل والمؤمنين الأوائل الذين كرسوا الرب ، حوالي مائة وعشرين منهم. ما حدث بعد ذلك مدهش ، حيث تم تعميد ثلاثة آلاف شخص في نفس اليوم ، وتم الكشف عن كنيسة المسيح المقدسة على الأرض. يمنحنا حدث عيد العنصرة العظيم الفرصة للتعرف على الروح القدس ، بما في ذلك علاقته بالمؤمنين ، وكيف يمكننا نحن المؤمنين أن نحصل على بركاته.

في العقيدة (أو اعتراف الإيمان) ، نعلن أن الروح القدس ينبع من الأب ، وأنه من نفس الجوهر مع الأب والابن. بصفته واحدًا من الأشخاص الثلاثة في التالوث الأقدس ، يشترك في نفس شرف ومجد الأب والابن. هذا هو السبب في أننا عادة ما ننهي جميع الصلوات والأذكار بالمجد والشرف والتبجيل للأب والابن والروح القدس. الروح القدس ، كونه إله حقيقي ، يتعاون في كل شيء مع الله الأب والله الابن. في خلق العالم ، كان الروح القدس "يحوم فوق وجه الماء" (تكوين 1: 2) وبطاقته النابضة بالحياة ، أعطى الحياة للمياه كنع من الخليفة الجديدة. أيضا ، عندما خلق آدم ، قدم الروح القدس "نفس الحياة" (تكوين 2: 7) إلى جسده ، وأصبح الإنسان كائنًا حيًا بروح عقلانية. هذا ما يعطي الحياة والحركة والطاقة لجسم الإنسان. قام الروح القدس بتطوير الأنبياء على ما سيقولونه ويفعلونه في توصيل إرادة الله إلى الناس. أتى الروح القدس إلى مريم العذراء في الناصرة ، ومن خلال قوته غير المفهومة ، جعلتها أم كلمة الله. في المعمودية يسوع ، نزل الروح القدس "على شكل حمامة" ليحيى تأكيد صوت الأب بأن يسوع هو ابنه الحبيب ، وأنه ينبغي لنا أن نصغي إليه. جاء الروح القدس في يوم الخمسين ، وحول الصيادين البسيطين إلى "رجال حكماء" ، كما يعلن ترنيمة الفصل من العيد. أعطاهم القوة ليعلموا بجرأة أمام الآلاف ، أن المسيح هو الإله الحقيقي. إنه نفس الروح القدس الذي نلقاه نحن أيضًا ، بعد تعميدنا من خلال الإيمان المقدس (التأكيد) ، ليصبحوا "هيكل الروح القدس الذي فينا" ، كما يقول القديس بولس الرسول (1 كورنتوس 6: 19).

يحتفل الروح القدس بجميع الأسرار المقدسة (الأسرار المقدسة) ويختتمها. في القربان المقدس الذي يحدث خلال القداس الإلهي ، من خلال الروح القدس يصيح الخبز والخبز جسد ودم المسيح التمين. من خلال الروح القدس ، يتم تقديس المياه المستخدمة في المعمودية المقدسة. هذا صحيح أيضًا في النعمة العظيمة للماء في عيد Theophany. إن الروح القدس هو الذي يكرس الزيت الذي يستخدمه الكهنة للقداس لكي يمسح مريضًا ، ويصلي من أجل صحته. خلال الرسامة ، فإن "نعمة الروح القدس والأقدس للحياة" هي التي تحدد أن يكون الرجل شماسًا ، وكاهنًا (كاهنًا) ، وأسقفًا. حتى الكتاب المقدس ، الذي كتبه رجال الله ، هو نتيجة إلهام وإرشاد الروح القدس. لهذا السبب فقط بتوجيه من الروح القدس يمكن فهم الكتاب المقدس بشكل صحيح (راجع 2 بطرس 1: 20-21). كل شيء يصبح كاملاً من خلال الروح القدس ، ويتم إنجاز كل شيء (لاستخدام تعبير لاهوتي) "من الأب ، من خلال الابن ، في الروح القدس".

بمعرفة كل هذا ، يمكننا أن نرى أن تطور الحياة الروحية للمسيحي يتم من خلال الروح القدس. إن الإيمان والاعتراف بأن يسوع المسيح هو ربنا وإلهنا ، لا يمكن تحقيقه إلا بقوة الروح القدس (انظر كورنتوس الأولى 12: 3). يعلمنا الروح القدس كل حقيقة من إيماننا ، كما قال الرب لتلاميذه: "عندما يأتي (المعزي) روح الحق ، سيرشدك إلى كل الحقيقة" (يوحنا 16: 13). "بالمثل" يكشف القديس بولس الرسول أن "الروح يساعد في ضعفنا. لأننا لا نعرف ما يجب أن نصلي من أجله كما يجب ، ولكن الروح نفسه يشفع (لله الأب) من أجل أننا نبتن لا ينطق" (رومية 8: 26).

هناك العديد من المواهب الأخرى التي يقدمها لنا الروح القدس (انظر كورنتوس الأولى 12: 4-11 و غلاطية 5: 22-23) ، ولكن بالنظر إلى ضيق الوقت ، دعونا نركز على نقطة رئيسية أخرى: الروح القدس ، بعد أن نتوب ونطلب منه التوبة ، يطهر نفوسنا من كل خطيئة. لهذا السبب ، في كل خدمة كنيسة ، وأيضاً في صلوات المؤمنين الخاصة ، نبدأ بالصلوة المألوفة "يا ملك السماء ، المعزي ، روح الحق ..." ، الذي نصلي فيه أن يأتي الروح القدس و "يسكن" فينا ويطهرنا" من كل عيب "أي من كل خطيئة".

إخواني وأخواتي ، في هذا اليوم العظيم ، دعونا نركع على ركبنا ونطلب من الروح القدس أن يعطينا البركة التي تلقيناها منه بعد تعميدنا بالزيت المقدس. أن نكون متحمسين لإبقاء أرواحنا في مثل هذه الحالة التي قد يسعد فيها الروح القدس ويقدم فينا ، يسخن باستمرار ويطهرنا مع لهيب عيد العنصرة. آمين.